

درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وعلاقته بتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها

علي كاظم السندي*

أ.د. منيرة محمود الشرمان**

تاريخ قبول البحث 2020/3/31

تاريخ استلام البحث 2020/2/11

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف إلى درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وعلاقته بتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها، إذ تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، اشتملت عينة الدراسة على (373) مديراً ومشرفاً من مدارس مملكة البحرين التي يطبق فيها البرنامج، وقد تم توزيع أداة الدراسة والتي اشتملت على محور فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) ومحور بيئة مدرسية آمنة. أظهرت النتائج أن هناك درجة فاعلية كبيرة لبرنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها، كما أظهرت النتائج هناك درجة كبيرة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري ومشرفي مدارس مملكة البحرين، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وبين تحقيق بيئة مدرسية آمنة لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: مديرو المدارس، برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان)، بيئة مدرسية آمنة، مملكة البحرين.

* البحرين/ bukadem91@gmail.com

** كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ moneeras@yu.edu.jo

The Degree of Effectiveness of the (Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction) and its Relationship to Achieving Safe School Environment from the Principals and Supervisors Point of View in the Kingdom of Bahrain

Ali Kdhem Al Sanadi*

Prof. Munera Mamoud Al Shorman**

Abstract:

The current study aimed to identify the degree of effectiveness of (the Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction) and its relationship to achieve safe school environment from the principals and supervisors of schools point of view in the Kingdom of Bahrain, where the quantitative descriptive approach was used, the study sample included (373) principals and supervisors from the schools of the Kingdom of Bahrain in which it was applied. The program, where the study tool was distributed, which included the domain of effectiveness of the (the Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction) and the domain of a secure school environment. The results showed that there was a high degree of effectiveness of (the Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction) from the point of view of school principals and supervisors of the Kingdom of Bahrain, the results showed a positive correlation between the effectiveness of the (The Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction) and the achievement of a school environment.

Keywords: School principals, school supervisors, Effectiveness of (the Ma'an Program Prevention of Violence and Addiction, Achieving Safe School Environment, the Kingdom of Bahrain.

Bahrain \ bukadem91@gmail.com *

Faculty of Education\ Yarmouk University\ Jordan\ moneeras@yu.edu.jo **

المقدمة:

إن التحولات في العالم المتغيرة والمستمرة الخطيرة دعت للاهتمام بالعنصر البشري المؤهل إذ هو اللبنة الأساسية في بناء المجتمع ونقطة الارتكاز للعملية التنموية لأنه الوحيد المؤهل لنقل المجتمع إلى المعرفة والابتكار، وبخاصة الفئة الناشئة التي تمثل الشريحة الأهم في المجتمعات العربية والعالمية. إن حماية النشء تعد مسؤولية اجتماعية مشتركة من قبل المجتمع والمتمثل في المؤسسات الاجتماعية وخاصة المدرسة لأن التعليم له الدور الحيوي والأساسي في تشكيل شخصية الفرد وبناء قيمه واتجاهاته، فكلما كان التعليم متميزاً بأعلى معايير الجودة، كانت مخرجاته عالية من حيث تكوين الشخصية المجتمعية المتسلحة بالعلم والمعرفة والمهارة والثقة والتي تعمل على تطوير المجتمع ورفقيه.

إن التحديات التي يواجهها النظام التربوي خاصة في المدارس مثل العنف الأسري، والتممر، والإدمان، وإتلاف الممتلكات العامة والخاصة، والسرقه وغيرها من المراتفات والمصطلحات، تلقي بكاھلها على المدرسة، ونتيجة لتطور الوعي الثقافي والتربوي بأهمية مرحلة الطفولة، وضرورة توفير البيئة المدرسية الآمنة من الناحية النفسية والاجتماعية الملائمة لينمو الطلبة نمواً سليماً من الناحية الاجتماعية والجسدية والنفسية، لما لهذه المرحلة من أهمية مرتقعة في تكوين شخصية الطلبة وسلوكهك بما يتناسب مع التطلعات المستقبلية لمملكة البحرين، وإزالة العوائق التي تحول دون تحقق الهدف من العملية التربوية (Al-Hujaili, 2013).

تم إنشاء لجنة مكافحة العنف والإدمان وانبثق منها برنامج معاً للتصدي للتحديات المعاصرة والتي من شأنها الاسهام في انحراف النشء، البرنامج في نسخته الأصلية هو أمريكي، تم تدشينه في العام (1983) عن طريق منظمة (D.A.R.E.) الأمريكية، ومطبق في أكثر من (60) دولة حول أنحاء العالم، وبـ(9) لغات مختلفة ولمدة أكثر من (30) عاماً والذي اثبت على مر السنين من مقدرته في التأثير الإيجابية في سلوك طلبة المدارس مستهدفاً أجيال المستقبل وأعمدة الوطن، تحت رعاية كريمة من وزير الداخلية الفريق الركن معالي الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة تم تدشين برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) باللغة العربية ذي الصبغة البحرينية الشاملة للهوية العربية الإسلامية، بناء على الفكرة المقدمة من معالي الشيخ عبدالله بن راشد آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية آنذاك ، عضو اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات وعضو مجلس إدارة منظمة "تعليم مقاومة تعاطي المخدرات" (D.A.R.E) (Drug Abuse Resistance Education)، تم

إنشاء برنامج معاً بين وزارة الداخلية والمنظمة الدولية (D.A.R.E.) لمكافحة الإدمان والعنف بتاريخ (13/1/2011) ويتمثل التدشين في تدريب منفذين للبرنامج من شرطة خدمة المجتمع من قبل مدربي المنظمة الدولية، و تنفيذ المنهج التوعوي للمنظمة، وإعداد طاقم تدريب بحريني، واعتماد مملكة البحرين مركزاً إقليمياً للمنظمة يعنى بدول آسيا والشرق والوسط، كما أن البرنامج يدرس باللغتين العربية والإنجليزية في المنشآت التعليمية. (Ministry of Interior, 2014).

ولتحقيق البيئة الآمنة في المدارس في مملكة البحرين تم توقيع إتفاقية بين وزارة الداخلية ووزارة التربية والتعليم بتاريخ (2/2/2012) إذ هدفت هذه الاتفاقية إلى تسخير كافة المتطلبات لتطبيق البرنامج في مدارس مملكة البحرين، واعتماد منهج معاً ضمن الجدول الدراسي وتوفير حصص خاصة للبرنامج في المدارس، ودعم برامج وخطط تنفيذ البرنامج ومهام منفذ البرنامج (Ministry of interior, 2014).

أنطلق البرنامج في المرحلة الابتدائية في الفصل الدراسي (2010 - 2011) في (6) مدارس وقد استفاد منه (2580) طالباً، وبعد (6) سنوات من انطلاق البرنامج، أصبح اليوم يدرس في أكثر من (200) منشأة تعليمية من الروضة إلى المرحلة الثانوية، ويستفيد منه أكثر من (100) ألف طالب وطالبة، والبرنامج يحتوي على عدد من المحاضرات التوعوية والدروس المفيدة التي وضعت من قبل خبراء ومختصين محليين وعالميين ومنها دروس تركز على التصرفات التي قد تؤدي للعنف مثل التمر و تقادي إغراءات التدخين، ومعاورة المخدرات، والتحرش، والتعرف إلى خطورة ضغط الأقران وكيفية التعامل معهم، والتعرف إلى المخالفات السياسية والأمنية، ومخاطر التطرف، ومعرفة ما يدور من حوله في المدرسة والشارع وآثار الانمط السلوكية الصحيحة والخاطئة ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة، وتطوير المهارات الحياتية، واحترام ذاته، والتعرف إلى دور الشرطة في المجتمع والخدمات التي توفرها وزارة الداخلية، وان منفذ برنامج معاً يقضي يومه كاملاً في المنشأة التعليمية ويستلم عدداً من الحصص الدراسية ولكل فئة منهج خاص بهم وطرق تدريس مختلفة لتسهيل العملية التعليمية (Ministry of interior, 2017).

إن البيئة المدرسية الآمنة الناجحة تسعى للاهتمام بالبيئة الداخلية والخارجية على حد سواء، حتى تبقى آمنة، وقد احتوت على عدة مكونات؛ تشتمل على المبنى المدرسي والذي يُعد من أهم أساسيات العملية التربوية، وهو عامل مؤثر من عوامل النجاح والتميز توفير البيئة الآمنة، وزيادة ورفي مستوى التحصيل العلمي والمقدرات لدي الطلاب، فكلما كان المبنى المدرسي ملائماً ومجهزاً

بما يتناسب مع الحاجات النفسية والجسدية للطلاب والمرحلة التعليمية، ذلك سيكون له الأثر الإيجابي في نمو سليم للطلاب في المدرسة الآمنة، كذلك فلا بد من اختيار الموقع المميز الآمن ويتوفر فيه جميع الخدمات الرئيسة والضرورية من مياه وكهرباء، يجب أن يكون بعيداً عن أماكن الخطر مثل الازدحامات والحوادث لتضمن سلامة الطالب، ويجب أن يكون الموقع سهل الوصول إليه وذلك عن طريق توفير عدة مداخل ومخارج (Al-Jassar, 2013).

وفي ضوء سعي البحرين الى تحقيق البيئة الآمنة والجاذبة والسليمة في مؤسساتها التربوية من خلال تطبيق البرامج المتعددة في مملكة البحرين، فكان لا بد من الوقوف على درجة فاعلية برنامج معاً ودوره في الإرشاد والحد من العنف في المدارس.

الدراسات السابقة:

تم في هذا الجزء عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة، فقد أجرى فيشر (Fisher, 2002) دراسة حول تصورات المعلمين والمديرين ومنفذي برنامج (D.A.R.E) لمكافحة العنف والإدمان وهدفت الدراسة التعرف إلى تأثير البرنامج في طلبة الصف السادس في مدينة ليثبريدج غرب كندا التي يبلغ عدد سكانها حوالي (70000) نسمة، واستخدمت الدراسة أداة المقابلات لقياس تصورات ستة عشر معلماً، وتسعة مديري مدارس، وسبعة منفذي برنامج مكافحة العنف والإدمان (D.A.R.E) ولقياس التصورات تم فحص ثلاثة مجالات: محتوى المناهج الدراسية، وتنفيذ البرنامج، والفاعلية، أظهرت النتائج ان محتوى المناهج يؤثر بشكل ايجابي في الطلبة، وكان هناك اتفاق قوي على أن البرنامج تم تدريسه بشكل جيد، وكانت فاعلية البرنامج أقل إيجابية، كما أشارت نتائج البرنامج إلى وجود وسائل محدودة في الحد من استخدام المخدرات للطلبة، وأنه يجب سحب برنامج (D.A.R.E) أو استبداله ببرنامج أكثر تكاملاً في مجال الوقاية من العنف والإدمان وأن تكون مناهج مناسبة لواقع المجتمع الكندي واحتياجاته.

أما هاموند وآخرون (Hammond et al., 2008) فقد أجروا دراسة بعنوان هل ينظر المراهقون إلى ضباط الشرطة كمدرسين موثوق بهم لبرامج الوقاية من تعاطي المخدرات؟ وذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وقد تم استخدام تصميم تجريبي عشوائي لاستكشاف فاعلية برنامج منع تعاطي مواد المراهقين المبتكر يقدمه منفذو (DARE) للطلاب عندما يكونون في الصفوف السابع والتاسع تم إجراء دراسة طويلة مدتها خمس سنوات لطائفة من طلاب الصف السابع الذين التحقوا بالمدارس العامة في ست مناطق عبر الولايات المتحدة الأمريكية (لوس أنجلوس، كاليفورنيا؛

هيوستن، تكساس، سانت لويس، ديترويت) تم اختيار المناطق التعليمية المختارة التي تتكون من (83) مدرسة ثانوية، وان المواقف تجاه منفذي برامج الوقاية بأربعة بنود ذات درجات أعلى تشير إلى مواقف أكثر إيجابية. اتفق غالبية الطلاب ("نوع من الاتفاق" و "موافق") على أن مدربي برنامج الوقاية يفهمون عالم الأطفال (63.1%) ، وكان من السهل التحدث معهم (54.7%) ، وقدموا معلومات حقيقية (75.8%) وكانوا متحمسين (63.9%). (كان كل من متوسط الاستجابة للعناصر الأربعة (تراوحت بين 3.48 و 4.10) والنتيجة الإجمالية المتوسطة (3.74)، ان للطلاب الذين لديهم ضباط شرطة كمدرسين في مجال الوقاية درجة أعلى بكثير بالنسبة لجميع البنود الأربعة (تتراوح من 3.53 إلى 4.17) من الطلاب الذين كان لديهم مدربين من غير الشرطة (يتراوح بين 3.26 و 3.80).

كما قامت الفريجات (Al-Furiat,2010) بدراسة هدفت التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تحقيق مضامين مبادرة جلالة الملكة رانيا العبدالله "معا نحو بيئة مدرسية آمنة" من وجهة نظر مديري المدارس الحكومية ومديراتها في محافظة عجلون وأثر كل من النوع الاجتماعي، ومستوى المدرسة، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، في دور الإدارة المدرسية في تحقيق هذه المبادرة. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد استجاب مجتمع الدراسة بأكمله وهو (119) مديراً ومديرة. وقد بينت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة مديري المدارس لأدوارهم في تحقيق مضامين المبادرة معا نحو بيئة مدرسية آمنة، كانت بدرجة مرتفع بمتوسط حسابي بلغ (4.26) من خمسة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق في استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغيرات الخبرة والمؤهل ومستوى المدرسة في جميع المجالات والأداة ككل.

كذلك فقد قام مودزلسكي وماثيوز واريو (Modzeleski, Mathews and Arroyo, 2012) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق مبادئ المدرسة الآمنة على الطلبة في مدراس الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (296) من المديرين والمعلمين والإداريين العاملين في مدراس وزارة التربية والتعليم ومديرياتها في مدينة نيوجرسي، وخلصت النتائج إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن التطبيق الناجح للمبادرة للطلبة يتضمن التعاون مع الجهات التربوية المختلفة مع المعلمين ومديري المدارس، وأصحاب القرار، وأيضاً أن من أهم فوائد تطبيق مبادرة المدرسة الآمنة تتضمن، في انخفاض مستويات الإدمان على المخدرات والكحول بين الطلبة،

وتخفيض مستوى إحالة الطلبة لبرامج الإرشاد النفسي

كما قامت الفلاحات (Al-Flaht, 2013) بدراسة تعليمات الانضباط الطلابي ودورها في توفير بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين في محافظة معان، وقد تكونت عينة الدراسة من (177) مديراً ومشرفاً في مدارس محافظة معان في المملكة الأردنية الهاشمية، وخلصت الدراسة إلى أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة لإجابة أفراد عينة الدراسة على كل من الأبعاد: أنظمة الانضباط الطلابي وتعليماته ودور المرشد التربوي ودور مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) وفقاً لمتغيري المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، ومستوى الخبرة ولصالح الخبرة الأكبر، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a < 0.05$) تعزى لمتغير الجنس.

كذلك أجرى الدماك (Al-Damak, 2018) دراسة هدفت إلى التعرف دور مديري مدارس دولة الكويت في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين، وكانت عينة الدراسة من (300) معلم في منطقة الأحمدية بدولة الكويت وتوصلت الدراسة إلى أن دور مديري مدارس دولة الكويت في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين جاء بدرجة مرتفعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينة الدراسة على مجالات دور مديري مدارس دولة الكويت في توفير متطلبات البيئة المدرسية الآمنة من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي ماعدا مجال بناء علاقات إيجابية مع المعلمين إذ جاءت الفروق لصالح ذوي المؤهل العلمي بكالوريوس ولتغير سنوات الخبرة باستثناء مجالي بناء علاقات إيجابية مع المعلمين وتوفير التجهيزات في البيئة المدرسية لصالح ذوي الخبرة الطويلة.

كذلك أجرت العثامنة (Athamneh, 2019) دراسة للتعرف إلى دور البيئة المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني عبيد في الأردن، وهدفت للتعرف إلى الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول دور البيئة، ولتحقيق الأهداف المدرسية في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي في المرحلة الأساسية، فقد تم تصميم استبانة وتوزيعها على عينة الدراسة التي تكونت من (304) معلمين ومعلمات، وأظهرت نتائج الدراسة أن البيئة المدرسية تؤثر بدرجة متوسط في تخفيف ظاهرة العنف المدرسي

في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس في لواء بني عبيد، كما تبين عدم وجود فروق في آراء أفراد عينة الدراسة تبعاً للمتغيرات الشخصية لهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها قد تكون الدراسة الأولى في حدود علم الباحث التي تُجرى في مملكة البحرين، للكشف عن درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وعلاقته بتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها، حيث اختلفت مع الدراسات السابقة بالأهداف والمنهجية المستخدمة. وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، بإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسية لها، وتطوير أدوات الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

قطعت مملكة البحرين شوطاً طويلاً في طريق مكافحة العنف والإدمان وذلك على الرغم من الأوضاع والتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يمر بها المجتمع البحريني وتبذل وزارة التربية والتعليم ووزارة الداخلية والمجتمع المدني جهوداً كبيرة لتحقيق التوصيات الصادرة في جلسة المجلس الوطني الاستثنائية المنعقدة بتاريخ (28 يوليو 2013) وفيما يتعلق بالبند رقم (17) والذي ينص على النظر في السياسة التعليمية التربوية وإعادة مراجعة المناهج التعليمية وتنقيحها بما يكفل وقاية المجتمع من العنف والأعمال الإرهابية وتقويم سلوك أبناء الوطن فقد قامت لجنة مكافحة العنف الإدمان بمحاولة لأعداد النشاء الصالح القادر على مواجهة التحديات (Shura Council, 2013).

من خلال عمل الباحث في قسم الوقاية من الجريمة في وزارة الداخلية مملكة البحرين (برنامج معاً) في المؤسسات التربوية، وملاحظته على الطلبة، الذين يتم تحويلهم من قبل المدرسين إلى المرشد التربوي وإدارة المدرسة وإلى منفذي برنامج معاً لتقويم سلوكهم، دفع بالباحث إلى إجراء هذه الدراسة محاولاً للكشف عن درجة فاعلية برنامج معاً (لمكافحة العنف والإدمان) وعلاقته بتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين.

أسئلة الدراسة:

تحدد أسئلة الدراسة في الآتي:

1. ما درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها؟
2. ما درجة تحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري ومشرفي مدارس مملكة البحرين؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها؟

أهداف الدراسة:

- الوقوف على درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) ودوره في الإرشاد والحد من العنف والإدمان لدى الطلبة من وجهة نظر المديرين والمشرفين.
- الوقوف على درجة تحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها.
- معرفة العلاقة الارتباطية ما بين درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري ومشرفي مدارس مملكة البحرين.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في الجوانب الآتية:

- يؤمل أن يستفيد منها طلبة الدراسات العليا والباحثون في الموضوع ذاته.
- تقديم بيانات ميدانية عن العنف والإدمان، والبيئة المدرسية الآمنة وذلك من خلال توفير بيانات للجهات المسؤولة في مملكة البحرين ستساعد على اتخاذ الإجراءات وإصدار القرارات اللازمة للارتقاء ببرنامج (معاً) عند قسم الوقاية من الجريمة بوزارة الداخلية ووزارة التربية.
- سنثري هذه الدراسة المكتبة العربية بموضوع الدراسة بسبب قلة الدراسات المتعلقة بموضوع الحد من العنف وتحقيق بيئة مدرسية آمنة على المستوى المحلي بمملكة البحرين، وخاصة في ظل الاهتمام العالمي في الفترة الأخيرة بهذا الموضوع وقلة توافر الدراسات في مملكة البحرين التي تناولت برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) بمملكة البحرين.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

– **برنامج معاً:** هو برنامج يهدف للوقاية من الجريمة، وتهيئة جيل واعٍ قادر على اتخاذ القرارات المثلى للوصول الى حياة اجتماعية خالية من العنف والإدمان يتم التدريس عن الطريق منفذين ذوي كفاءة عالية بالزي العسكري لتعزيز الثقة بين النشء والجهات القانونية، ترسيخ الهوية والثقافة الوطنية وتعزيزها. والتركيز على مبادئ مثل التسامح والتعاون، التعرف إلى المخاطر الواقعية للعنف والإدمان وكيفية التعامل معهما بشكل سليم Ministry of Interior, (2014). أما إجرائياً فيعرفه الباحث بأنه إستجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة المصممة لبرنامج معاً.

– **البيئة المدرسية الآمنة:** يعرفه العمايرة (Al Flahat, 2013) بأنها: "كل نشاط تحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقاً فعالاً ويقوم بتنسيق الخبرات المدرسية والتربوية وتوجيهها، وفق نماذج مختارة، ومحددة من قبل هيئات عليا، أو هيئات داخل الإدارة المدرسية". أما إجرائياً فيعرفه الباحث بأنه استجابة أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة التي تتعلق بالبيئة المدرسية الآمنة.

حدود الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على الحدود والمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** تقتصر على معرفة درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وعلاقته بتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها.
- **الحد البشري والمكانية والزمانية:** تم تطبيق الدراسة على مديري المدارس الحكومية ومشرفيها في مملكة البحرين التي يطبق فيها البرنامج في الفصل الدراسي الأول (2019 / 2020).

محددات الدراسة

تتحدد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة بالخصائص السيكمترية للأداة من صدق وثبات، وبصدق استجابات أفراد عينة الدراسة على الأداة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

نظراً لطبيعة الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، لمناسبتها لهذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري المدارس الحكومية ومشرفيها في مملكة البحرين والبالغ عددهم (400) مشرف كذلك اشتمل المجتمع على (170) مديراً، والتي يطبق فيها البرنامج، وقد تم اختيار (50%) من مجتمع المشرفين، كما تم اخذ مجتمع المديرين بشكل كامل للعام الدراسي (2020/2019)، إذ تم توزيع (200) استبانة على مجتمع المشرفين، وتم استرداد (185) استبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي، كما تم توزيع (170) استبانة على مجتمع المديرين وتم استرداد (152) استبانة صالحة لغايات التحليل الإحصائي، واشتملت العينة على (337) منهم (185) مشرفاً، و (152) مديراً ومديرة.

أداة الدراسة:

لغايات تطوير أداة الدراسة تم الرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمكافحة العنف وتحقيق البيئة المدرسية الآمنة، مثل دراسة ديماك (Al Dimak, 2018)، ودراسة العثمانة (Athamneh, 2019)، ودراسة الفلاحات (Al-Flaht, 2013). وقد اشتملت الأداة بصورتها الأولية على

صدق أداة الدراسة "فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان)"

أ. صدق البناء (المحتوى) لأداة الدراسة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان)

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) مستجيباً من المشرفين والمديرين من مجتمع الدراسة، وخارج عينتها. وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. والدرجة الكلية للأداة. أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة، تراوحت ما بين (0.86-0.91)، كما أن قيم معاملات الارتباط البيئية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.58-0.733). كما تبين أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة، كانت مناسبة، إذ تراوحت القيم بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة ما بين (0.50-0.85)، وبين فقرات المجالات والأداة ما بين (0.44-0.82)، وهي ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ب. ثبات أداة الدراسة "فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان)":

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام معادلة

كرونباخ - ألفا. فقد تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (15) مستجيباً مرتين بفارق زمني مدته أسبوعين وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول (1) معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة

العنف والإدمان) ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
المجال الأول: التخطيط لبرنامج (معاً)	0.87	0.87
المجال الثاني: محتوى برنامج (معاً)	0.90	0.89
المجال الثالث: منفذ البرنامج (معاً)	0.87	0.89
المجال الرابع: الأساليب والأنشطة	0.88	0.83
المجال الخامس: اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	0.90	0.89
المجال السادس: الغاية من برنامج (معاً)	0.88	0.89
درجة فاعلية برنامج (معاً)	0.94	0.93

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.93). أما معامل ثبات الاتساق للأداة ككل بلغ (0.94). ويلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع.

ثانياً: أداة الدراسة: بيئة مدرسية آمنة:

أ. صدق المحتوى:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) مشرفاً ومديراً من مجتمع الدراسة، وتم حساب قيم معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للأداة. فقد تبين أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة، تراوحت ما بين (0.88-0.92)، كما أن قيم معامل الارتباط البيئية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.69-0.84). كما أظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة والأداة، كانت مناسبة، حيث تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة ما بين (0.44-0.96)، وبين فقرات المجالات والأداة ما بين (0.47-0.89)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ب. ثبات أداة الدراسة: "بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مملكة البحرين":

تم استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار والطريقة الثانية هي حساب معامل الإتساق الداخلي لفقرات الاستبانة. والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول (2) معامل ثبات إعادة والاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا لأداة بيئة مدرسية

آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات إعادة
المجال الأول: البيئة المدرسية	0.95	0.94
المجال الثاني: الأمن والأمان	0.88	0.88
المجال الثالث: أولياء الأمور	0.92	0.92
المجال الرابع: محور الطلبة	0.88	0.83
المجال الخامس: الهيئة الإدارية والتعليمية	0.90	0.89
بيئة مدرسية آمنة	0.97	0.96

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ (0.96). أما معامل ثبات الاتساق الداخلي للأداة فقد بلغ (0.97). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع.

تصحيح أداة الدراسة

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) على البديل مرتفع جداً، والدرجة (4) للبديل مرتفع، وأعطيت الدرجة (3) على البديل متوسط، وأعطيت الدرجة (2) على البديل قليلة، وأعطيت الدرجة (1) على البديل قليلة جداً، كما تم اعتماد التدرج الثلاثي لأغراض تفسير النتائج وهو (درجة كبيرة، متوسطة، منخفضة)، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة = (أعلى قيمة - أدنى قيمة) مقسوماً على عدد الخيارات

طول الفئة = 5-1=4 ÷ 3=1.33 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

الجدول (3) المعيار الإحصائي لتحديد درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) ودرجة بيئة

مدرسية آمنة

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفض	من 1.00 - 2.33

الدرجة	المتوسط الحسابي
متوسطة	من 2.34 - 3.67
كبيرة	من 3.68 - 5.00

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤال الأول والسؤال الثاني تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين درجة فاعلية برنامج معاً وبيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر المديرين والمشرفين.

عرض النتائج:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: ما درجة فاعلية برنامج معاً (لمكافحة العنف والإدمان) من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات فاعلية برنامج معاً، ويبين الجدول (4) ذلك.

الجدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على مجالات فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) مرتبة تنازلياً

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
3	منفذو البرنامج (معاً)	4.03	.76	1	كبيرة
6	الغاية من برنامج (معاً)	3.89	.76	2	كبيرة
4	الأساليب والأنشطة	3.85	.74	3	كبيرة
2	محتوى برنامج (معاً)	3.69	.74	4	كبيرة
1	التخطيط لبرنامج (معاً)	3.65	.61	5	متوسطة
5	اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	3.52	.91	6	متوسطة
	درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) في مدارس مملكة البحرين	3.82	.62		كبيرة

يلاحظ من الجدول (4) أن مجالات فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) من وجهة نظر مديري ومشرفيها مدارس مملكة البحرين ومشرفيها جاءت بدرجة (كبيرة) فقد حصل المجال الثالث "منفذو البرنامج"، على الرتبة الأولى، أما في الرتبة الأخيرة فقد جاء المجال الخامس "اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي" وبدرجة متوسطة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات الأداة، وفيما يلي عرض لذلك:

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات أداة درجة فاعلية برنامج معاً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	خطة البرنامج مناسبة لخصوصية المجتمع البحريني.	3.84	.92	1	كبيرة
1	الأهداف الموضوعية للبرنامج واضحة للطلبة في بداية كل فصل.	3.64	.91	2	متوسطة
2	الأهداف الموضوعية للبرنامج قابلة للتحقيق.	3.63	.88	3	متوسطة
4	الأهداف الموضوعية للبرنامج قادرة على تلبي احتياجات البيئة الخارجية.	3.59	.82	4	متوسطة
3	الأهداف الموضوعية للبرنامج تلبي احتياجات الطلبة.	3.53	.93	5	متوسطة
	المجال الأول: التخطيط للبرنامج (معاً)	3.65	.61		متوسطة
2	يتناسب محتوى مواد البرنامج مع حاجات الطلبة وفقاً للغة العمرية.	3.75	.91	1	كبيرة
1	يشجع محتوى مادة البرنامج على تعلم مهارات إتخاذ القرارات الصحيحة.	3.74	.91	2	كبيرة
5	مواد البرنامج التي تقدم للطلبة تتفق مع الاتجاهات التربوية المعاصرة.	3.67	.89	3	متوسطة
4	تنوع مواد البرنامج التي تقدم للطلبة.	3.65	.95	4	متوسطة
3	تتلاءم محتوى مواد البرنامج مع أهدافه.	3.64	.99	5	متوسطة
	المجال الثاني: محتوى برنامج (معاً)	3.69	.74		كبيرة
1	يستخدم المنفذ لغة سهلة.	4.16	.94	1	كبيرة
9	يحرص المنفذ على الحضور للمدرسة في الوقت المحدد.	4.12	1.06	2	كبيرة
7	يمثل المنفذ القدوة الحسنة للطلبة.	4.08	.98	3	كبيرة
2	يستخدم المنفذ مصطلحات مفهومة.	4.06	.93	4	كبيرة
3	يعطي المنفذ أمثلة ذات صلة.	4.06	.93	4	كبيرة
4	يتمتع المنفذ بالمقدرة على توصيل المعلومات للطلبة.	4.00	.94	6	كبيرة
5	ينصح المنفذ الطلبة عند ملاحظة تغيرات سلوكية غير عادية لديهم.	3.99	.98	7	كبيرة
8	يعزز المنفذ أساليب الحوار.	3.96	.97	8	كبيرة
6	يوجه المنفذ الأنشطة لتعزيز ثقافة التسامح بين الطلبة.	3.87	.94	9	كبيرة
	المجال الثالث: منفذ البرنامج (معاً)	4.03	.76		كبيرة
2	تستخدم أساليب حديثة في البرنامج مثل (تمثيل الأدوار)	3.92	.93	1	كبيرة
6	تسهم الأساليب المعتمدة في البرنامج في تحفيز الطلبة للتعلم.	3.88	.90	2	كبيرة
3	الطرق المستخدمة تتناسب مع طبيعة محتوى البرنامج.	3.87	.90	3	كبيرة
1	تستخدم أساليب عملية في تنفيذ البرنامج.	3.86	.99	4	كبيرة
4	ترتبط النشاطات المرافقة مع أهداف برنامج (معاً).	3.82	.93	5	كبيرة
5	تتناسب الوسائل التي تستخدم مع مستوى الطلبة.	3.74	.98	6	كبيرة
	المجال الرابع: الأساليب والأنشطة	3.85	.74		كبيرة
1	يشجع البرنامج أولياء الأمور على الاتصال المستمر بالمدرسة	3.69	1.02	1	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	يحث البرنامج أولياء الأمور على مراقبة سلوك الأبناء داخل المنزل وخارجه.	3.67	1.07	2	متوسطة
5	يشجع البرنامج أفراد المجتمع المجتمع المحلي على المشاركة في أنشطة البرنامج.	3.48	1.11	3	متوسطة
3	يقدم البرنامج محاضرات التوعية للمجتمع المحلي.	3.47	1.15	4	متوسطة
4	يستدعي المنفذ ولي الأمر عند الحاجة لدراسة سلوك الطلبة لحلها.	3.30	1.17	5	متوسطة
	المجال الخامس: اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	3.52	.91		متوسطة
4	يعزز البرنامج ثقافة المواطنة.	4.03	1.01	1	كبيرة
1	يساعد البرنامج الطلبة على اتخاذ القرارات السليمة.	4.01	.89	2	كبيرة
15	يعرف البرنامج الطلبة على مخاطر التدخين.	3.99	.98	3	كبيرة
3	يتدخل البرنامج في حل المشكلات الطلابية فور حدوثها.	3.96	1.00	4	كبيرة
11	يعرف البرنامج الطلبة بالعنف اللفظي.	3.96	.91	4	كبيرة
13	يدرب البرنامج الطلبة على التعرف إلى المخاطر الواقعية للإدمان.	3.96	.99	4	كبيرة
5	يساعد البرنامج على حماية مرافق المدرسة من التخريب.	3.91	.99	7	كبيرة
2	يعرف الطلبة بالمخالفات الأمنية.	3.90	.99	8	كبيرة
10	يعرف البرنامج الطلبة بالعنف الجسدي.	3.88	.96	9	كبيرة
6	يعالج البرنامج السرقة لدى الطلبة.	3.87	1.00	10	كبيرة
12	يعرف البرنامج الطلبة بمخاطر التحرش.	3.85	1.03	11	كبيرة
14	يعرف البرنامج الطلبة على مخاطر العقاقير.	3.85	.97	11	كبيرة
8	يدرس البرنامج أحدث التحديات التي من الممكن أن يواجهها الطلبة.	3.79	1.01	13	كبيرة
9	يعرف البرنامج الطلبة بمخاطر التطرف.	3.77	.95	14	كبيرة
7	يعزز البرنامج مبدأ الشراكة المجتمعية.	3.74	1.07	15	كبيرة
16	يعرف البرنامج الطلبة على مخاطر الإدمان الإلكتروني.	3.72	1.01	16	كبيرة
	المجال السادس: الغاية من برنامج (معا)	3.89	.76		كبيرة

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول (التخطيط لبرنامج معا) تراوحت ما بين (3.53-3.84) وبدرجة متوسطة إلى كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة المتوسطة إلى أن البرنامج هو من البرامج الحديثة نسبياً في مملكة البحرين، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني محتوى برنامج (معا) ما بين (3.64-3.75) وبدرجة متوسطة إلى كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن محتوى البرامج المقدمة تساعد الفئة المستهدفة على إكسابهم المهارات المختلفة، كما أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث (منفذ البرنامج) تراوحت ما بين (3.87-4.16)، وبدرجة كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن

منفذي برنامج (معاً) لديهم إدراك كبير بأهداف البرنامج، وأهميته للفرد والمجتمع، وأيضاً قد يكون بسبب انضباط المنفذين الكبير بسبب طبيعة العمل العسكري. كما أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الرابع (الأساليب والأنشطة) قد جاءت بدرجة كبيرة إذ تراوحت المتوسطات ما بين (3.74-3.92)، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن محتوى البرامج التدريبية قد صممت من أجل إكساب الفرد مهارات ومعلومات وخبرات ملائمة، كما تساعد هذه البرامج الطلبة على تنمية المهارات والمعارف والخبرات لدى الطلبة والتي يمكن أن تساعد بشكل كبير على الوقاية من الجريمة، أما المتوسطات الحسابية للمجال الخامس (اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي) فقد تراوحت ما بين (3.30-3.69)، وبدرجة متوسطة إلى كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى نقص وعي عديد من أولياء الأمور والمجتمع المحلي لأهمية البرنامج وللدورة في الوقاية من العنف والإدمان. أما المتوسطات الحسابية للمجال السادس (الغاية من برنامج (معاً) فقد تراوحت ما بين (3.72-4.03) وبدرجة كبيرة. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن برنامج (معاً) له أهداف واضحة ومحددة، تعمل على زيادة كفاءة تحقيق الأهداف المرجوة وفعاليتها من هذا البرنامج. كذلك يمكن عزو ذلك إلى أن الطرق المستخدمة تتناسب مع طبيعة محتوى البرنامج وسهولة تطبيقها على الطلبة لتتناسبها مع مقدرات الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Fisher, 2002).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "ما درجة تحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات درجة تحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها، ويبين الجدول (6) ذلك.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على محاور بيئة مدرسية آمنة، مرتبة تنازلياً

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	الهيئة الإدارية والتعليمية:	4.01	.85	1	كبيرة
4	الطلبة	3.96	.80	2	كبيرة
1	البيئة المدرسية	3.91	.69	3	كبيرة
3	أولياء الأمور	3.88	.77	4	كبيرة
2	الأمن والأمان	3.73	.75	5	كبيرة

رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
	بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري ومشرقي مملكة البحرين	3.90	.68		كبيرة

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستبانة بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرقيها، ككل جاءت بدرجة كبيرة، فقد حصل المحور الخامس على الرتبة الأولى، أما في الرتبة الأخيرة فقد جاء المحور الثاني الأمن والأمان وبدرجة كبيرة أيضاً، وفيما يأتي عرض للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات كل محور:

أولاً: الهيئة الإدارية والتعليمية:

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور (الهيئة الإدارية والتعليمية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	تطبق المدرسة القوانين الصادرة من وزارة التربية والتعليم بمرونة.	4.26	.95	1	كبيرة
4	تشجع المدرسة المعلمين المتميزين على الإبداع.	4.09	1.02	2	كبيرة
5	تتيح المدرسة للمعلمين الحرية للتعبير عن آرائهم.	4.04	1.06	3	كبيرة
6	تحدد المدرسة مسؤوليات الإداريين بوضوح.	4.04	1.08	4	كبيرة
7	تشعر المدرسة المعلمين بأنهم فريق يؤدي أعماله بتعاون.	4.02	1.04	5	كبيرة
8	تشترك المدرسة المعلمين في تحديد الأهداف الموكلة إليهم.	3.96	1.10	6	كبيرة
9	تكلف المدرسة المعلمين بمهام كل حسب تخصصه.	3.96	1.02	6	كبيرة
3	تتميز البيئة المدرسية بالعدالة في التعامل مع الهيئة التعليمية.	3.88	1.07	8	كبيرة
2	تدرب المدرسة الهيئات الإدارية التي تساعد في تقويم سلوك الطلبة.	3.79	1.02	9	كبيرة
	الهيئة الإدارية والتعليمية	4.01	.85		كبيرة

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الهيئة الإدارية والتعليمية جاءت بدرجة كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المهام المسندة للإداريين التأكد من توفر بيئة مدرسية فعالة آمنة للعاملين التي تشمل العدالة في التعامل مع الآخرين والمساواة مع مراعاة الفروق بينهم، والعمل على التحفيز الجماعي، وعرض الأفكار المختلفة للعاملين والأخذ بها والتعامل مع المدرسين بكل إنسانية وإيجابية. وقد اتفقت هذه النتائج ضمناً مع نتيجة دراسة كل من (Al-Dimak, 2018)، (Al-Furihat, 2010).

ثانياً: البيئة المدرسية:

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات محور (البيئة المدرسية)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تتوافر في المدرسة خطط للطوارئ.	4.09	.95	1	كبيرة
8	تتوافر في المدرسة الإضاءة المناسبة.	3.99	.93	2	كبيرة
1	تهتم البيئة المدرسية بالنظافة العامة.	3.98	1.05	3	كبيرة
3	توفر المدرسة وسائل التبريد والتدفئة بحسب الفصل.	3.96	.91	4	كبيرة
5	يقدم مقصف المدرسة خدماته مراعيًا شروط الصحة والسلامة المدرسية.	3.84	.97	5	كبيرة
4	تقدم المدرسة برامج توعوية عن الصحة المدرسية.	3.81	.92	6	كبيرة
6	تتبنى إدارة المدرسة مشروعات الصحة المدرسية.	3.80	.95	7	كبيرة
7	تخضع المدرسة للصيانة الدورية.	3.80	1.02	7	كبيرة
	البيئة المدرسية	3.91	.69		كبيرة

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور البيئة المدرسية جاءت بدرجة

كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التعاون المستمر بين المدرسة ووزارة التربية والتعليم والهيئة الإدارية والتعليمية والسعي من مديري المدارس لتحقيق أفضل النتائج لمدارسهم من خلال تجهيزاتهم بأحدث التجهيزات التي تسهم في رقي العملية التعليمية والتعلمية. وقد اتفقت هذه النتائج ضمناً مع نتيجة دراسة كل من (Al-Dimak, 2018)، (Al-Furihat, 2010)، واختلفت مع دراسة (Athamneh, 2019).

ثالثاً: الطلبة:

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة

على فقرات محور (الطلبة)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
2	تحمي المدرسة الطلبة من جميع أشكال الإساءات.	4.11	.95	1	كبيرة
5	تُرصَد السلوكية السلبية للطلبة في المدرسة رصدًا دائماً.	4.09	1.11	2	كبيرة
4	تشجع المدرسة الطلبة المتفوقين على الإبداع.	4.06	1.00	3	كبيرة
1	تقدّر المدرسة إنجازات الطلبة وأعمالهم.	4.03	.96	4	كبيرة
3	تعطى المدرسة الحرية للطلبة للتعبير عن آرائهم	4.03	.95	4	كبيرة
9	تتميز البيئة المدرسية بالعدالة في التعامل مع الطلبة.	3.93	1.06	6	كبيرة
10	تحترم المدرسة اقتراحات الطلبة.	3.91	.97	7	كبيرة
7	تفعل المدرسة الاستراتيجيات التي تسهم في صنع بيئة مدرسية آمنة للطلبة.	3.88	1.04	8	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	توجه المدرسة النشاط المدرسي للمعالجة في جميع مشكلات الطلبة المتكررة.	3.87	1.04	9	كبيرة
8	توفر المدرسة أنشطة تعليمية بما يتناسب مع قدرات الطلبة المعرفية.	3.75	1.07	10	كبيرة
	محور الطلبة	3.96	.80		كبيرة

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الطلبة جاءت بدرجة كبيرة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك اهتماماً من مديري المدارس بتوفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف الطلابي ولأشعار الطلبة بالاستقرار النفسي لضمان سير العملية التعليمية.

رابعاً: أولياء الأمور:

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور (أولياء الأمور)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
5	تتظن المدرسة في شكاوى أولياء الأمور جدياً.	4.11	1.08	1	كبيرة
4	تعرف المدرسة أولياء الأمور بأنظمة المدرسة.	3.94	1.02	2	كبيرة
3	تعتمد المدرسة مبدأ الحوار في التعامل مع أولياء الأمور.	3.82	1.00	3	كبيرة
1	تسعى المدرسة إلى نشر الوعي لدى أولياء الأمور حول مخاطر العنف.	3.79	.90	4	كبيرة
2	تنظم المدرسة لقاءات دورية لأولياء الأمور للاستماع لاقتراحاتهم عن البيئة المدرسية الآمنة.	3.71	1.00	5	كبيرة
	أولياء الأمور	3.88	.77		كبيرة

يلاحظ من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور أولياء الأمور جاءت بدرجة كبيرة، ويمكن عزو هذه النتيجة إلى التركيز من قبل المدارس على التواصل المستمر مع المجتمع المحلي، وتوظيف العملية التعليمية لخدمة المجتمع وحل مشكلاته، وتنظيم اللقاءات بشكل دوري ومستمر حول كيفية تكون حالات العنف والادمان والنزاعات وحلها بالطريقة السليمة لتحقيق بيئة مدرسية آمنة.

خامساً: الأمن والآمان:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور (الأمن والآمان)، مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	يتوافر في المدرسة مشرف اجتماعي.	4.31	.95	1	كبيرة

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
7	يتوافر في المدرسة منفذ (برنامج معاً).	4.08	1.13	2	كبيرة
5	يشعر المعلم بالأمان في البيئة الداخلية.	3.93	1.08	3	كبيرة
9	تركز المدرسة على تعزيز الاحترام بين الطلبة والمعلمين.	3.93	1.08	4	كبيرة
2	تهتم المدرسة بالكادر التربوي جماعياً.	3.84	1.05	5	كبيرة
3	تهتم المدرسة بالعملين شخصياً.	3.83	1.13	6	كبيرة
4	تتخذ المدرسة الإجراء المناسب لغياب الطلبة.	3.69	1.03	7	كبيرة
1	موقع المدرسة آمن بعيد عن الطرق العامة.	3.60	1.00	8	متوسطة
10	تتعاون المدرسة مع مراكز حقوق الأسرة والطفل في رصد مشكلات العنف الأسري.	3.55	1.21	9	متوسطة
8	تتوافر في المدرسة ممرضة للحالات الطارئة.	2.55	1.55	10	متوسطة
	محور الأمن والأمان	3.73	.75		كبيرة

يلاحظ من الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور الأمن والأمان جاءت بدرجة كبيرة ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن هناك اهتماماً من مديري المدارس بتوفير بيئة مدرسية آمنة خالية من العنف الطلابي ولأشعار الطلبة والمعلمين بالاستقرار النفسي لضمان سير العملية التعليمية، يمكن تفسير عدم توفر ممرض للحالات الطارئة لقلة الممرضين المتخصصين.

نتائج السؤال الثالث الذي نص على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين درجة فاعلية برنامج معاً (لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها؟"

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات درجة فاعلية برنامج معاً (لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة، وبين الجدول (12) ذلك.

الجدول (12) معامل ارتباط بيرسون بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على مجالات درجة فاعلية برنامج معاً (لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها

المجالات	محور البيئة المدرسية	محور الأمن والأمان	أولياء الأمر	محور الطلبة	محور الهيئة الإدارية والتعليمية	بيئة مدرسية آمنة
التخطيط لبرنامج (معاً)	.64**	.48**	.46**	.37**	.38**	.52**
محتوى برنامج (معاً)	.61**	.52**	.53**	.42**	.34**	.54**
منفذو البرنامج (معاً)	.60**	.51**	.58**	.48**	.44**	.58**
الأساليب والأنشطة	.71**	.59**	.53**	.51**	.36**	.60**
اتجاه البرنامج نحو أولياء الأمور والمجتمع المحلي	.51**	.51**	.50**	.50**	.32**	.53**
الغاية من برنامج (معاً)	.61**	.54**	.50**	.47**	.33**	.55**

المجالات	محور البيئة المدرسية	محور الأمن والأمان	أولياء الأمور	محور الطلبة	محور الهيئة الإدارية والتعليمية	بيئة مدرسية آمنة
درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) في مدارس مملكة البحرين	.73**	.64**	.63**	.56**	.43**	.67**

** نو دلالة إحصائية عند $(\alpha = 0.01)$

يُلاحظ من الجدول (12) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية $(\alpha=0.05)$ بين تقديرات أفراد عينة الدراسة على درجة فاعلية برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وتحقيق بيئة مدرسية آمنة من وجهة نظر مديري مدارس مملكة البحرين ومشرفيها، إذ بلغ معامل الارتباط بينهما (0.67)، كما يتبين من الجدول أن أعلى الارتباطات كانت بين الأساليب والأنشطة وتحقيق بيئة مدرسية آمنة إذ بلغ معامل الارتباط (0.60) مما يؤكد على أن الأنشطة التي تقوم بها المدارس لها أثر كبير وإيجابي في زيادة تحقيق البيئة المدرسية الآمنة في تلك المدارس. كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن وجود منفاذي برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) طوال اليوم الدراسي يشعر المديرين والمشرفين والطلبة براحة نفسية وأمان بالبيئة المدرسية الآمنة واستمرار العملية التعليمية بشكل أكثر نظاماً وانضباطاً، ويمكن أن يعزى ذلك أيضاً إلى أن أهداف برنامج (معاً لمكافحة العنف والإدمان) وأهداف البيئة مدرسية آمنة متقاربة نوعاً ما.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة، فقد أوصت الدراسة بما يأتي:

- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة لإلحاق المنفذين ببرامج ودورات متطورة تسهم في إكسابهم خبرات ومهارات متنوعة في مجال الوقاية من العنف والإدمان.
- التواصل مع المجتمع المحلي باستمرار، للتعرف إلى حاجاته وحل مشكلاته.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة على مدارس أخرى ودراسة متغيرات أخرى ترتبط ببرنامج معاً لمكافحة العنف والإدمان.

References:

- Al-Azmi, M. (2016). **Patterns of school violence and their relationship to some personal and social characteristics of a sample of primary school pupils in the Kingdom of Bahrain**. Unpublished Master Thesis, University of Bahrain, Manama Kingdom of Bahrain
- Al-Damak, E. (2018). **The role of school administrators in the State of Kuwait**

- in providing the requirements for a safe school environment**, an Unpublished Master Thesis, University of Al-Bayt, Mafraq, Jordan.
- Al-flaht, M. (2013). **Student discipline instructions and their role in providing a safe school environment from the viewpoint of school administrators and educational counselors in Ma'an Governorate**, Unpublished Master Thesis, Mu'tah University, Karak, Jordan.
- . Al-Furiat, K. (2010). **The role of school administration in achieving the contents of the initiative of Her Majesty Queen Rania Al-Abdullah together towards achieving a safe school environment from the point of view of principals and principals of government schools in Ajloun Governorate**, Unpublished Master Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Hujaili, N. (2013). **Student violence in schools from the viewpoint of high school students**, Unpublished Master Thesis, Islamic University, Saudi Arabia Ministry of Interior.
- Al-Jassar, A. (2013). **Administrative creativity of high school principals in the Jerash Governorate and its relationship to creating a safe school environment from the teachers' point of view**, Unpublished Doctoral Dissertation, Yarmouk University, Irbid, Jordan..
- Athamneh, R. (2019). The role of the school environment in mitigating the phenomenon of school violence in the basic stage from the viewpoint of teachers and school administrators in the Bani Ubaid Brigade, **Journal of the College of Basic Education for Educational and Humanities**, University of Babylon, Iraq, 43, 404-423.
- Fisher, J.G. (2002). **D.A.R.E. (Drug Abuse Resistance Education): Perceptions of teachers, principals, and school resource officers**, Masters Theses, University of Lethbridge, Canada.
- Hammond, A., Sloboda, Z., Tonkin, P., Stephens, R., Teasdale, B., Grey, S. F. (2008). Do adolescents perceive police officers as credible instructors of substance abuse prevention programs? **Health Education Research**, 23(4), 682–696.
- Ministry of Interior (2017). Developing programs to proactively prevent crime. **Bahrain Public Security Journal**, 121 (10), 68-72.
- Ministry of Interior (2014). **Community service police outreach guide**. Manama: Ministry of the Interior.
- Modzeleski, William, Mathews. Anne, Arroyo, Cerrmen, (2012). An introduction to the safe school healthy students initiative. **Evaluation and program plannig**, 35 (2), :269-272.
- Shura Council (2013). **Recommendations issued at the exceptional National Assembly session**, retrieved on 2/7/2019 from the source <https://www.shura.bh/ar/ResearchStudies/CouncilResearchandStudies/Researches/Pages/default.aspx>.